community 2019.2
The New Apostolic Church around the world

الـهيئـة

في زيارة الى اندونيسيا

كلمة التحرير:
لن تتنازل عن الوغود

خدمة الاهية:
غني بالمسيح

من تعاليم الكنيسة:
كنيسة المسيح

الكنيسة الرسولية
الجديدة العالمية

02. 2019- arabic

لن نتنازل عن الوعود

Foto: NAC International

أخواتي واخواني بالايمان الاحباء,

لقد قدم لنا الله الوعد: هو يريد ان يباركنا! دعونا نتحقق فعلاً من هذا الوعد ونشاركه مع الآخرين. ليس علينا ان تنازل عن هذا الوعد.

التحقق من البركة الالهية الله يقدم لنا, ما نحن بحاجة له, كي نصل الى خلاصنا الابدي. هو يمكن الانسان, من الوجود معه الى الابد. هذه هي بركته: ملكه وحتاماً له الشركة الابدية معه.

المساركة بالبركة الالهية: الله يقدم لنا, كي نتمكن من العطاء للآخرين. نحن نود ان نشارك ملكنا الروحي مع الآخرين – من اليوم, في حياتنا وبعد هذا في ملك الله. هذه هي امنيتنا, ان يتمكن البشر من القدوم الى الله.

يتعلق بنا نحن ان نحمي هذا الوعد وان ننقله الى كنيستنا والى قريبنا: " ثق بالله! هو يريد ان يباركك!"

احبائي الاخوات, احبائي الاخوان! هذا مربوط كله بك, ان يتم التحقق من البركة وتقاسمها. ارجوك لا تتتراجع عن ارادتك التحقق من هذه البركة وعن التكلم حول هذه البركة مع قريبك!

حين نبقى نحن امناء ليسوع المسيح, سيباركنا هو ويجعلنا نبع للبركة. هذه هي امنيتي القلبية, ان ننقل نحن الوعود الى الاجيال القادمة.

لكم

لكم جان لوك شنايدر

احتفل رئيس الرسل جان لوك شنايدر في يوم الاحد 6 كانون الثاني 2019 مع اخواته واخوانه بالايمان بالخدمة الالهية في كنيسة بيرن- اوستيرموندیجن (سويسرا). وقد قام بمرافقته رسول المقاطعة يورغين زبيدين (سويسرا), الرسول مانويل لويتس (البرتغال), الرسول اولي فالك (المانيا) وكذلك رسل واساقفة سويسرا.

غني بالمسيح

كورينثوس الاولى 1, 5- 7

أَنَّكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ اسْتَغْنَيْتُمْ فِيهِ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ وَكُلِّ عِلْمٍ، كَمَا ثُبِّتَتْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ،حَتَّى إِنَّكُمْ لَسْتُمْ نَاقِصِينَ فِي مَوْهِبَةٍ مَا، أَنْتُمْ تَتَوَقَّعُونَ اسْتِعْلاَنَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

احبائي اخواتي واخواني بالايمان! هذه بداية جميلة, حيث اننا كلنا قد اجتمعنا سوياً في يوم الاحد الاول لهذه السنة, كما قام الاولاد بترنيمه, كي نمجد الرب ونمدحه. بهذا نعترف بايماننا بالله القدير. يا له من شعور جميل, ان نبداء السنة بالمعرفة وبالتأكيد: الله لا زال العظيم. لن يحدث في هذه السنة شيء, بامكانه ان يعيق طريق مخطط الخلاص. سوف يهتم الله بنفسه بهذا, حيث بامكانه متابعة محططه للخلاص. هو رب المحبه وهدفه هو قيادتك انت وانا وكل من يرغب الى الشركة معه, الله غني بشكل لا يثمن بالمحبة والطيبة. هو يرغب بمساعدة كل البشر. هو يريد ان يقود كل البشر الى الشركة معه. مجده اكبر من كل شيء, بامكاننا تصوره.

حيث ان اللله غنياً جداً بمجده, غني بالطيبة والمحبة, يدعنا كلنا نشارك بملكه. هذا هو هدفه. لقد خلق الانسان هكذا, كي يحيا بالشركة المكتملة معه. هو يعتني, ان يتلقى كل انسان الفرصة, بالمشاركة بغناه. كل هذا مرتبط بالانسان نفسه, اذا رغب بهذا ام لا.

شعارنا السنوي: غني بالمسيح! نحن نرغب بغنى الله. نحن نود ان نصبح بالله اغنياء. لقد مهد لنا طريق, كي نصبح اغنياء به, كي نتقبل ملكه. لا توجد 200 طريق, توجد فقط طريق واحد. هذا الطريق هو يسوع المسيح. لقد اتى ابن الله الى هذه الارض واصبح انسان. لقد وازى نفسه بالانسان, كي يظهر له كيف وما هو الله, ما هو هدفه وكم هو قربه. لقد مهد الطريق بموته وبقيامته من بين الاموات, كي يتمكن البشر من الدخول الى ملك الله: حين انتم تتبعوني, ستتمكنون من ان تكونوا اغنياء مثل الله وتتقبلون هذا الغنى. ملك الله هو الطيبة الالهية. هذا مربوط بنا فقط, هل نود ان نصبح اغنياء؟

نود ان نشغل انفسنا بشعار السنة: كيف يمكننا ان نصبح اغنياء بالله؟ من ماذا يتكون هذا الملك بالمسيح؟ كيف يمكننا المشاركة بهذا الملك؟

امنيتي هي, ان تحوى العظة دائماً ومجدداً على هذا الموضوع- ايضاً حين لا يكون هذا مكتوب في الافكار الجوهرية. على هذا ان يسيل في العظة, كي يشغل الاخوان والاخوات في الهيئة بهذا. سوف يحيي الروح القدس في مجال الاخوان والاخوات, الشبيبة والاولاد , الكثير من الافكار, التي سوف تساعد حينها الى تثبيت المشيئة: نعم, انا اريد ان اصبح غني بالمسيح!

نحن نود ان نخدم الله- كل واحد منا من مكانه

كيف يمكننا ان نصبح اغنياء بالمسيح؟ الشرط الاول هو, ان نؤمن نحن بالمسيح! لا يتم اي شيء دون هذا. توجد فقط طريق واحده للتقدم الى الله. هذا الطريق الواحد هو يسوع المسيح, وعلينا نحن ان نؤمن به. هنا يقول بولس, انه على كرازتنا بيسوع المسيح ان تقوى. نحن نؤمن بيسوع المسيح, بتجسد يسوع المسيح بموته وبقيامته من الاموات. نحن نؤمن بوعده: سوف اعود مجدداً, كي آخذكم الي. نحن نؤمن بتعاليمه وبانجيله. هذا هو الطريق والحق, كي نحصل على البركة. هذا هو الطريق, للوصول الى الله وان نكسب رضى الله- هذا ما نؤمن نحن به! لا يمكن لاحد ان يتمسك بهذا الايمان " كنظرية" فقط. لقد اصبح ابن الله انساناً, لقد مات وقام من بين الاموات, انا مسيحي, انا اؤمن, ان ابن الله سوف يأتي يوماً ما مجدداً, انا اؤمن بالانجيل بكامة الله. فقط ان نعتبر هذا " نظرية" لن نصبح بهذا اغنياء. زيارة الخدمات الالهية ايضاً, ايمان تقليدي, حيث ان الانسان رسولي جديد ويزور الكنيسة الرسولية الجديدة, كل هذا لا يكفي, كي نصبح اغنياء. على الكرازة بيسوع المسيح ان تقوى اكثر, هذا معناه انه على الايمان بيسوع المسيح ان يصبح قوة بنا, عليه ان يحيا بنا. على هذا الايمان ان يكون القوة المحركة بنا: نعم نحن نود ان نتقدم الى يسوع المسيح, نود ان نعمل حسب مشيئته. نود ان نصبح, كما هو. دعونا نحيا بيسوع المسيح. نود ان نكون متأثرين ان ابن الله قد اصبح انسان وتجسد من اجلنا, انه قد تغلب على الموت وعلى الشيطان, انه قد صعد كأول انسان بجسد القيامة الى السماء. نحن نود ان نكون متأثرين من وعده: سوف اعود مرة اخرى وستتمكنون حينها ان تكونوا معي. نود ان نكون مقتنعين من التعاليم ومن الانجيل. على الكرازة حول يسوع المسيح ان تقوى بنا, لا يمكننا دون هذا ان نصبح اغنياء بالمسيح. دعونا نعتني دائماً ومجدداً من وجود يسوع المسيح في قلوبنا كقوة. بالرغم عن, كل شيء نحياه, بالرغم عن كل شيء, يقترحه العالم لنا, نود ان لا ننسى: لقد اصبح الله انساناً من اجلنا, مات من اجلنا, لقد صعد كبكر الى السماء, سوف يأتي مجدداً. على هذا ان يحث بنا كلنا- على هذا ان يشتعل بنا.

لقد قال بولس: لقد اصبح الله فقير, كي نتمكن ان نصبح اغنياء. لقد جعل نفسه فقير, كي يمكننا ان نصبح اغنياء. ما علينا ان نقوم به, كي نصبح اغنياء بالله؟ لقد قال يسوع في بداية عظة الجبل: طوبى لهؤلاء, الفقراء بالروح, اذ ان لهم ملكوت السموات. هذا ما قد كان في ذلك الوقت العنصر الاول لعظته. لا يعني الفقر الروحي, بان نكون سخفاء. لكن كيف يمكننا ان نصبح فقراء بالروح؟ فقير بالروح هو هذا, الذي بامكانه ان يكون متواضع كفاية, كي يكون مطيع. لا يعمل حسب مشيئته الشخصية, بل حسب مشيئة الله. فبالنسبة له احسن شيء متواجد هو الوصايا الالهية.فهو ينسق حياته حسبها ويبقى مطيع. هذا لكثير من الناس طلب بالكثير. اذ انهم يسمحون لنفسهم باتخاذ القرارات, في اي وضع تكون الوصايا ملائمة وفي غير غير ملائمة ومتى تكون الوصايا مفيدة. ان انسان كهذا هو فقير بالروح, لا يمكنه ان يتبارك ويصبح غني بالله. اما المتواضع الفقير بالروح, فيقول: الله

يعلم بهذا احسن- انا اتمسك بالوصايا, مهما حدث, هذا احسن طريق لي. هو فقير بالروح. نحن نود ان نصبح فقراء بالروح ونتواضع, كي نصبح اغنياء. منطلق اخر هو: لم يأتي يسوع كي يتقبل الخدمة منا, بل اتى كي يخدمنا . لقد اذل نفسه وخدمنا علينا كي نصبح اغنياء, ان نخدم الله ونعمل لقد تحدث يسوع بالكثير حول العمل: اذا اردت ان تصبح غني بالله, عليك ان تخدم, تعمل وتجتهد. توجد الكثير من الامثله بهذا الصدد: الوزنات والعهدة, العمال في حقل النبيذ, لقد ذكر يسوع هذا الموضوع عدت مرات. لا يمكنك ان تكتسب خلاصك, لكن عليك ان تعمل, عليك ان تجتهد- دون هذا لن تصبح غني, حين نحن نود في هذه السنة ان نصبح اغنياء, علينا ان نعمل, علينا ان نقوم بالانجازات. نحن نود ان نخدم الله- كل واحد في مكانه.

مثال الوزنات مثير جداً: لقد قدم الرب لاحدهم خمسة وزنات, للاخر اثنتان, ولاخر وزنة واحده. لماذا قرر هو هكذا؟ لقد عاد هذا الذي تقبل الخمسة وزنات بعد ان عمل بهم بخمسة اخرى. هذا الذي كان لديه وزنتان قد عمل بهم وعاد معه وزنتان اخرتان. اما هذا مع الوزنة الاواحدة فقد قام بدفنها في الارض, لقد كان كسول, لم يقم باي شيء ولم يجني شيء في النهاية. هؤلاء الذين مع العشر وزنات ومع الاربعة وزنات عادوا وتقبلوا نفس الاجرة. لقد اراد يسوع ان يظهر بهذا, ان لا علاقة بالنتيجة, بل بالعمل نفسه.

توجد بعض الهيئات الكبيرة جداً, مملؤة بالحيوية, بامكانهم ان يتمتعوا بجهاز جميل للتعليم, قد كانت لديهم كل المعلومات ومتمرنين بمواضيع الايمان, لديهم جوق كبير للترنيم, الموسيقى متواجدة ايضاً. هم منذ ثلاثة اجيال رسوليين جدد وتقبلوا الكثير. الآخر قد تم ختمه قبل امس, يتبع لهيئة صغيرة مكونة من اربعة اعضاء. لديهم كاهن واحد, غير مضطلع بالاهوت, هو يقوم بكل مقدوره, لكنه غير مضطلع كفاية بالانجيل. لا يتوقع الرب الحبيب هنا نفس النتيجة. هو يتوقع الكثير من هذا الذي قد قدم له الكثير. حين هو يقدم لسبب ما القليل, فهو يتوقع القليل ايضاً. لكنه يتوقع من الكل العمل بكثافة, دعونا نعمل من اجل خلاصنا بكثافة. دعونا نخدم الرب

بكثافة, هذه هي اولوياتنا, خلاص روحنا – خدمة الرب, هي اولوية حياتنا. من يكون فقير هكذا, من يخدم هكذا, يمكنه ان يصبح غنياً بيسوع المسيح.

كيف يمكننا بعد ان نصبح اغنياء؟ لا زالت توجد الكثير من الامكانيات. لا يمكن لاحد على سبيل المثال ان يبارك نفسه. هذا غير ممكن, هكذا منصوص ايضاً في كتاب تعاليم كنيستنا وهذا هو الاعتراف المسيحي.

الانسان بحاجة الى الخدام كي يتقبل البركة. الخدام الذين قد بعثهم الله ودعاهم لهذا, كي يقدموا البركة لنا. هؤلاء هم حاملي الخدمة المرسومين, الذين يقومون بالخدمات الالهية ويقدمون البركة. مثال لهذا: الارملة مع ابناءها الاثنان والكثير من الديون. لقد توفي زوجها. لقد كانت بوضع صعب جداً. فاتى النبي اليا اليها وقال لها: يمكنني ان اساعدك, ماذا لديك في البيت؟ فاجابت, ان لديها فقط الابريق مع الزيت: اذهبي الى كل جيرانك واجلبي من عندهم كل الاباريق, التي يمكنك ان تحصلي عليها, وعودي الى البيت واملائي كل الاباريق من ابريقك. فذهبت الى كل الجيران, جلبت كل شيء, ما تمكنت من الحصول عليه وملأت الاباريق. حتى كانوا كلهم مملؤين بالزيت ولم يبق ابريق فارغ وزيت بعد. حينها قامت ببيع كل الزيت وتمكنت من الخروج من مأزقها. لو قد قالت: انها لا تعلم اذا كان ابريق جيرانها نظيف, او ان البعض غير جميل فبهذا كانت تقبلت زيت اقل. لقد استعملت الاوعية ايضاً, التي لا تتبع الى بيتها.

خدمة الله- هذه هي الاولوية الاولى بحياتنا

اخواتي واخواني الاحباء, لا يمكننا ان نتوقع دائماً, ان الرب الحبيب يبعث لنا الاخوان حاملي الخدمة, الذين يملاءوا توقعاتنا. دعونا نتقبل كل هؤلاء الذين يبعثهم الله. في كل مرة نتقبلهم بها, يمكننا بهذا ان نتقبل بركة اكثر. هكذا يمكننا ان نصبح اغنياء دعونا نحوى على ايمان عميق. دعونا نكون مطيعين, هذا هو الطريق, كي نصبح اغنياء. دعونا نتقبل الاخولن الذين يبعثهم الله.

نحن نود ان نثبت شكرنا وثقتنا بالله من حلال تضحيتنا. هذا ايضاً دائماً موضوع في الكتاب المقدس- غني هو

هذا الذي يقدم التضحية بامانة. لا يدور الامر هنا حول ميزانية الكنيسة حول العالم. بل هنا يدور الامر حول جلبنا التضحيات للتعبير عن شكرنا وثقتنا بالله. من هو فقير بالروح, ان لم اتقاضى شيء- كل شيء لدي, قد تقبلته بالنعمة. هذه هي نعمة الله, انا شكور لهذا. وتضحيتي هي تعبير عن شكري, الفقير بالروح يقول: ايها الرب الحبيب, اقدم لك جزءك وانا اعلم, انت سوف تعتني بي: انت سوف تقدم لي, ما انا بحاجة ملحة له. دعونا نجلب تضحياتنا. هذا ليس له علاقة بالمال والميزانية. التضحية هي تعبير لشكرنا وثقتنا بالله. لقد وعد الله بمباركة الذي يضحي, حيث انه يبارك هذا الاتجاه القلبي- ليس المال, بل الاتجاه القلبي, لهؤلاء الفقراء بالروح, فكل شيء منك انت- انا شكور لهذا, انت هذا الذي يعتني بي وانا اثق بك.

دعونا نصبح اغنياء بالمسيح, علينا طبعاً لهذا ان نقدس انفسنا وان نترك, كل شيء, لا ينال رضى الله. لقد قال الرب يسوع: من يريد ان يتبعني, عليه ان ينكر نفسه. تراودنا في بعض الاحيان الافكار, التي لا تكون سيئة او خاطئة, لكنها لا تتلائم مع يسوع المسيح. اتجاهات القلب مثل التقاليد, او اي شيء آخر- التي لا تتلائم مع الانجيل. لا نريد ان نتجادل الى الابد بهذا ما هو صحيح او خطاء. نريد ان نتنازل عن هذا, حيث انه لايتلائم مع يسوع المسيح, هكذا يمكننا ايضاً ان نصبح اغنياء.

ما معناه اذاً ان نكون اغنياء بالمسيح؟ يمكننا ان نعدد البعض. شيء واحد مهم جداً: يتكلم بولس حول هذا هنا: المعرفة. نحن نعلم بمرمى الله. في هذا العالم يريد البشر ان يعلم, بما يحدث به. ما يتم تجهيزه الآن؟ ما وراء كل هذا؟ البشر يستثمر الكثير من المال كي يعلم. المال من اجل الجريدة. التقارير والخ. نحن نعلم ما يجري هنا: الله يتابع العمل في مخططه. النهاية ستكون بالشركة الابدية مع الله بالخليقة الجديدة. سوف يعتني الله بقدوم كل هؤلاء الذين يرغبون بهذا. عودة الرب هي المستقبل القريب. انا اعلم بالظبط بقصد الله معي. انا لا اعلم بكل شارع وزاوية, لكنني اعلم بالطريق واعلم, الى اين تتجه الرحلة. من يؤمن حقاً بهذا هو فعلاً غني. طبعاً لا نسعد لاننا سوف نموت وايضاً لا نسعد حين يموت احد. لكننا نعلم الى اين الاتجاه وما يريد ان يقوم به الله. هذا ملك كبير نتغافل عنه احياناً. نحن نعلم ان الله متمسك بكل شيء بايادية. من يحوى على ايمان قوي كهذا, من يكون فقير بالروح, يكون بحوزته هذا الملك والمعرفة.

هنا ملك آخر لا يمكن لاحد ان يقتنيه: نحن نعلم اننا محبوبين وان كل واحد منا محبوب دون شروط ويمكنه

ان يقول: انا اعلم ان احد ما يحبني, هو الهي- حتى حين اقوم مرةً بالخطاء. هو يحبني بالرغم عن هذا. هو يحبني, لانه بحاجة الي. هو لا يحبني لمصلحة ذاتيه. لا يحبني, لانني قد قمت بشيء جميل او حسن. هو يحبني ببساطة, هكذا كما انا. هو المحبة, هو لا يمكنه غير هذا. هذا الشعور وهذا التأكيد: انا محبوب, يتبع لايماننا المسيحي. هذا ملك لا نقدره كفاية, يمكنه ان ينمو في قلوبنا اكثر. هذه الفرحة, ان اكون محبوب, مهما حصل. لدينا احسن شفيع, موجود على الاطلاق: يسوع المسيح, الذي يتقدم دائماً ومجدداً من اجلنا ويقدم لنا نعمته. هو احسن مدافع لديك انت. من يؤمن بيسوع المسيح, يمكنه ان يعتمد على هذا الدفاع. اذ انه يأتي ويقدم له مغفرة الخطايا.

يمكننا ان نسعد لاننا نتبع لهيئة. نحن لسنا لوحدنا. طبعاً ليس كل شيء مكتمل في الهيئة. بعض الهيئات كبيرة وبعضها الاخر صغيرة. البعض لطيف, الآخرين على غير هذا. البعض مثلنا, البعض الآخر مختلف كلياً. دعونا نتحقق بالنظر الى الفقر الروحي- الهيئة هي ملك. يمكننا ان نصلي من اجل بعضنا بالتبادل. اخواتي واخواني الاحباء, دعونا نلقي نظرة على الهيئة بالروح وبعيون مقدسة. هذه شركة, التي بها تقدم الصلاة المتبادلة. هذه شركة, التي تنجح, بالرغم عن كل الاختلاف, ان تكون موحده بيسوع المسيح. لا نتحقق كم هو عظيم هذا الملك. حين نلقي هكذا نظرنا الى كل العالم, اذا كان هذا هنا في سويسرا او في اي بلدان اخرى. نرى بانفسنا, كيف يتشوق البشر, الى الانضمام لاي فرقة او اي شكل من الشركة. لقد ولدنا في هيئة. هذا ملك, نحن نستخف به. نحن نود ان نرث الملك الكبير: الشركة مع الله. لكنا نود من اليوم وصاعداً ان نصبح بتتابع اغنى بيسوع المسيح. يمكننا ان نصل الى هذا, حين نصبح افقر بالروح, متواضعين, مطيعين لله, في خدمة يسوع, مقدمين انفسنا له, وحين نحن نقدس انفسنا. نحن نود ايضاً مشاركة قريبنا بهذا الملك, لن نصبح بهذا افقر.

لدينا ايضاً ملك النعمة, يسوع المسيح يدافع عنا, يغفر لنا- هذا ملك عظيم, الذي يمكنك ان تقدمه للآخرين, حيث تقوم انت بمغفرة قريبك. البشر يعتقدون, اذا هم لن يثأروا, اذا هم لا يتثبتون بحقهم, حينها سوف يخسرون. لكننا نحن نعلم, حين يغفر الانسان لن يصبح بهذا افقر, بل سيصبح الانسان بهذا اغنى. دعونا نقاسم ملك النعمة مع البشر حولنا. نحن نود ان نشارك الانجيل مع البشر حولنا ونقول لهم: انت محبوب ايضاً. نحن نعلم, الى اين الاتجاه. انت ايضاً جزء من هذا المخطط. دعونا نتكلم هنا ايضاً حول البشرى السارة وننقل هذه الرسالة بالتتابع. الله هو المحبة, هو يود ان يخلصك. لقد تقبلنا كل شيء من الله.

نحن شكورين ونقدم لله الحبيب تضحيتنا. حينها سيعلمنا الله بحول هذا الموجود بجانبك ويعاني. يوجد ناس في بلاد اخرى, ليس متواجدين بوضع حسن. هنا يمكننا ايضاً ان نقتلع البعض من جعبتنا ونقدمه. نود ان نشارك هذا الملك ايضاً. معنى التواجد بغنى المسيح, اننا غير متعلقين بالمال. المسيحي الحقيقي, المسيحي المتواضع, لديه سلام داخلي. هذا السلام غير مربوط بالملك. التأكيد, ان الله سوف يقدم لي كل شيء, ما انا بحاجة اليه. كي اتمكن من الدخول الى ملكه, هو اهم شيء لي. هذا يوازي من اهمية المال والملك. لا يعاني الانسان من الطمع بعد, كاغلب البشر في يومنا هذا. من سكون غني بالمسيح, متحرر ولا يعاني من الطمع والحسد. فهو ببساطة راضي. لا تتعلق سعادته واتزانه الداخلي بملكه ولهذا بامكانه ان يعمل بماله ويساعد, بكل حاله ممكنه, بكل حالة ضرورية. يمكننا بهذا الصدد كلنا ان نحسن انفسنا.

احبائي الاخوات والاخوان, هذه كانت بعض الافكار- غني بالمسيح- بما عليها ان تكون راية هذه السنة. على هذا ان يشغلنا, وسوف يضيف الروح القدس الكثير من الافكار لهذا. آمين.

الافكار الجوهرية

- الله يجعل هؤلاء اغنياء, الذين يظهرون الايمان والتواضع.
- نحن نحث الى ان نصبح اغنياء بالمعرفة, المحبة, النعمة والسلام.
- نحن نشارك الآخرين بملكنا.

اعضاء مختلفين بمسؤليات مختلفة

لا يوجد عضو في جسد المسيح اعم او افضل من الآخر, للاعضاء فقط مسؤليات مختلفة - كلمات رئيس الرسل حول كنيسة المسيح وكيف يتم تطبيق هذا في الكنيسة الرسولية الجديدة.

يمكن لهؤلاء المعمدين بالماء منذ اشغال الكرسي الرسولي من جديد تقبل عطاء الروح القدس. حيث يتمتعون بجسد ودم يسوع المسيح, فلديهم بهذا المدخل المكتمل لحياة الشركة مع ابن الله. وهكذا تمكن ايضاً حاملي الخدمة القيام بخدمتهم بتوكيل كامل, مباركين ومقدسين.

الايمان بالرسل الاحياء المتواجدين حالياً وعطاء الروح القدس هم عطايا النعمة, التي يقدمها الله لهؤلاء, الذين اختارهم هو. لا يمكن للفهم الانساني ان يحوى على مفهومية قراره:" وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ وَضَعَ اللهُ الأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ." (كورينثوس الاولى 12, 18).

الاعتراف بالمسيح بالكلمة وبالفعل

تتكون الكنيسة حسب جسد المسيح من المعمدين بالماء والمولودين من جديد من ماء وروح. كل اعضاء هذا الجسد مدعوين, للاعتراف بايمانهم بيسوع المسيح واعلان اعمال الله الطيبة بهم بالكلمة والفعل (بطرس الاولى 2, 9). على الكل ان يحتملوا بعضهم البعض بمحبة وان يشاركوا, بمحماية وحدة الروح خلال عقد السلام (افسس 4, 2. 3).

اعضاء جسد المسيح, الذين تقبلوا الروح القدس, ليسو " احسن" من القدم. لقد تم اختيارهم لاتمام خدمة خاصة: عليهم ان يعلنوا قدوم الرب القريب. يشهدون بعمل الرسل الاحياء, يفسحون المجال للروح القدس في اعماقهم, يتمكنون من الحكم الالهية ويجهزون بهذا انفسهم لعودة المسيح. حيث ان الله قد سكب محبته من خلال عطاء الروح القدس في قلوبهم (رومية 5, 5), يتوقع منهم بشكل خاص, ان يظهروا محبته لهم

للآخرين. سوف يتم توكيل هؤلاء من يسوع, الين ولدوا مجدداً بالماء والروح, الذين قد اختارهم الله لاتمام مسؤلية روحية- الرسل والمرسومين منهم-, كي يعلنوا الانجيل, يجهزوا المؤمنون لعودته, بذل الاسرار المقدسة واعلان مغفرة الخطايا.

تطور العطايا وتطبيقها

يجهز الله كنيسة المسيح بالمعطيات, التي هي بحاجة لها, فهو يدعوا من بين اعضاء الكنيسة المولودين مجدداً بالماء والروح وكذلك ايضاً الاعضاء المعمدون بالماء, كي يعهد لهم بمواهب خاصة, مثلاً موهبة نشر الانجيل , موهبة التعليم, موهبة المعرفة, الحكمة او مساعدة الآخرين. كل اعضاء جسد المسيح مدعوين, الى تفتح الهبة المعطاه وتطبيقها, كل واحد حسب مقياس الايمان المعطى له من الله (رومية 12, 3), في تواضع ولطف.

المؤمنون التابعون لكنيسة المسيح اليوم هم ايضاً غير مكتملين, دون اي علاقة بالهبة المعطاه لهم او بالمسؤلية الموكلة لهم في الكنيسة. اخطائهم واغلاطهم هي سبب النقص الظاهر في كنيسة المسيح.

التجهيز لعودة المسيح

مفهومنا لكنيسة المسيح يخدم ايضاً علاقتنا بالكنائس المسيحية الاخرى.

تعاليم الكنيسة الرسولية الجديدة مؤسسة على شرح الكتاب المقدس بنور الروح القدس. فهي تتفتح في كتاب تعاليم الكنيسة الرسولية الجديدة. نحن نؤمن بالتالي بما يتعلق بكنيسة المسيح:

- الله يدعوا هؤلاء, الذين اختارهم هو, كي يتقبلوا العماد بالماء وبهذا ينضمون الى الكنيسة (افسس 4, 1).
- كل المعمدين بالماء المؤمنين بيسوع المسيح والمعترفين به, يتبعون الى كنيسة المسيح.
- الله يعهد لاعضاء كنيسة المسيح هبات روحية ويتوقع منهم ان يخدموا الله وكنيسته.
- لقد طبق المسيحيين بايمان ومحبة الله في مجرى كل تاريخ المسيحية, حتى يومنا هذا الهبات بخدمة المسيح وبهذا حسب المشيئة الالهية ساندوا تطور كنيسة المسيح وتتابع خطط الخلاص.
- الرسل والاخوان حاملي الخدمات المرسومين منهم قد دعاهم الله ووكلهم, كي يجهزوا المؤمنين لعودة يسوع ويتقبلوا امتلاء الخلاص.
- الايمان بالرسل وعطاء الروح القدس هم هبات خاصة, يقدمها الله الى اعضاء كنيسة المسيح, الذين قد اختارهم لهذا.
- المؤمنين الذين قد تقبلوا هذه الهبات , كدعوين من الله, الى اتمام مسؤلية خاصة في كنيسة المسيح.
- بالرغم عن انهم قد تسلحوا بهبات خاصة, هم مدوين ليكونوا اعضاء في جسد المسيح, يناهضون بعضهم ويتغلبون على اختلافهم, كي يتمكنوا من تقوية بعضهم بالتبادل بمحية المسيح.

وحدة بالروح من خلال عهد السلام

نود ان نطور علاقتنا بالمسيحيين الاخرين وبالكنائس المسيحية الاخرى على هذا الاساس.

نحن ممتلئين بالشكر العميق لكل المسيحيين في الماضي والحاضر, الذين وضعوا هباتهم المقدمة من الله في خدمة المسيح وكنيسته. نفكر هنا بشكل خاص بهبة التبشير, التعليم, المعرفة والرأفة.

من شأن كل المسيحيين الرسوليين الجدد كاعضاء كنيسة المسيح, اتمام المسؤلية المشتركة لكل المسيحيين, الاعتراف بالايمان بيسوع المسيح واعلان اعمال الله الطيبة بالكلمة والعمل (بطرس الاولى 2, 9). هم يؤمنون بولادتهم المجددة بالماء والروح, لهذا فأن مسؤليتهم المقدسة, ان يجعلوا الآخرين يحيوا محبة المسيح بهم. يبشرون بعودة المسيح القريبة من خلال محبتهم للقريب ويشهدون بعمل الرسل الاحياء: بهذا يحثون المسيحيين, الذين لا يشاركونهم ايمانهم لاحترام متبادل.

ختاماً لكل هذا اود ان اقدم النصح التالي: نحن نود ان ننسق علاقتنا للمسيحيين الآخرين حسب كلمات بولس الرسول:" فاطلب اليكم، انا الاسير في الرب: ان تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها 2 .بكل تواضع، ووداعة، وبطول اناة، محتملين بعضكم بعضا في المحبة 3 .مجتهدين ان تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام. " (افسس 4 , 1- 3).

حاملي الخدمة, هبات وخدمات في كنيسة المسيح

كنيسة المسيح: من وما هو هذا على الاطلاق؟ وكيف بامكانها ان تتم دون رسل؟ عمل النص التالي لرئيس الرسل يقدم لنا الاجابة.

لقد استعمل بولس صورة الجسد, كي يتحدث حول الكنيسة. المؤمنون هم اعضاء بجسد المسيح, لكل واحد منهم عمل مختلف. هو لا يريد ان يقدم من خلال هذه الصورة تعريف للكنيسة, بل يود ان يصف بعض مزاياها:

- المسيح هو رأس الجسد, وهو الهيئة (كولوسي 1, 18): الكنيسة واقفة في خدمة المسيح, مثل الجسد الذي يطبق القرارات المتخذه من الرأس.
- اعضاء الجسد كلها مختلفة: بالطبع ليس لديهم نفس العمل (رومية 12, 4), لكنهم يعملون سوياً ويخدمون بعضهم.
- لقد قدم الله لبناء الجسد هبات مختلفة ومسؤليات(افسس 4, 11- 13: رومية 12, 6- 8: 1. كورينثوس 12, 4- 11).
- ينتج نمو الكنيسة كجسد المسيح من خلال مشيئة وعمل الله (كولوسي 2, 19).

تتكون كنيسة المسيح من كل المؤمنين, الذين يتبعون للمسيح من خلال العماد, الايمان والاعتراف. يمكننا ان نفهم هذا كله بالايمان فقط.

لقد كان المسيحيون في عصر بولس مؤتلفين حول الرسل: لم يتواجد في ذلك الوقت عدة هيئات كنسية او طوائف: بالرغم عن هذا لم يكن بامكان بولس ان يعلم, اي مسيحيين يتبعون فعلاً لكنيسة المسيح: يمكن لله وحده ان يتحقق من مصداقية ايمان كل فرد.

نحن نواجه في ايامنا هذه تنوع كبير للكنائس المسيحية. لا يسمح هذا لنا ان نخلط هذه المؤسسات والتجمعات الكنسية بكنيسة المسيح. اذ انه مؤلفة من المسيحيين الكاثوليك, الرسوليين الجدد, الروتستانت او الاورثوذكسيين, لكنها بهذا فهي ليست الكاثوليكية,

الرسولية الجديدة, البروتستنتية او الارثوذكسية او مجموع هؤلاء سوياً.

مسؤليات, هبات وخدمات الكنيسة الاولى

لقد سلح يسوع المسيح كنيسته بمسؤلية الرسل. لقد اختار الرسل, وكلهم, باركهم وقدسهم, وعهد عليهم ادارة الاسرار المقدسة. لدى المؤمنين المدخل الى امتلاء الخلاص من خلال مسؤلية الرسل.

لقد سلح الكنيسة اضافةً الى المسؤلية الرسولية بهبات وخدمات روحية. يقتبص العهد الجديد التالي:

- مذكور في رومية 12 بالحديث التنبؤي, التعليم والتنبيه, فهم الهيئة, الرأفة.
- يجري الحديث في كورينثوس 12, 8- 10 حولهبات الحكمة, المعرفة, الايمان, الشفاء, القيام بالعجائب, الكلام التنبؤي, التفريق بين الارواح, بعض حديث الالسنة وشرح الحديث. بعد هذا (في عدد 28) يجري الحديث حول الرسل, الانبياء, المعلمين, صانعي العجائب, الشافين, المساعدين, مشرفي الهيئات والمتكلمين بالالسنة.
- يتحدث افسس 4 حول الرسل, الانبياء, المبشرين, رعيان ومعلمين.

الله يقدم بنعمته كل هذه الهبات لهؤلاء, الذين قد اختارهم لخدمة في الكنيسة. يستعمل بولس صورة الجسد, كي يشرح, ان الكل لم يتقبل نفس الهبة, لكن على كل واحد ان يضع عطائه الذي تقبله في خدمة الآخرين. المؤمنون مدعوون كاعضاء لنفس الجسد. الى اظهار التواضع(رومية 12, 3), وحدة (افسس 4, 3) ومناهضة متبادلة (كورينثوس الاولى 12, 26).

مع توكيل يسوع للرسل ببناء الكنيسة رسم الرسل في الكنيسة الاولى الشمامسة, الذين ساندوهم في اتمام عملهم. بعد ذلك قاموا بتنظيم الكنيسة, حيث رسمو مشرفين محليين(مدعوين شيوخ او اساقفة) وحددوا انظمة مثل المواهب المختلفة المطبقة في الكنيسة (كورينثوس الاولى 14: بطرس الاولى 4, 10).

لا نود هنا ان نغفل عن ان رسائل الرسل تظهر بوضوح, ان كنيسة المسيح بواقع تاريخعا لم تكن مكتملة, حيث انها كانت مكونة من نساء ورجال غير مكتملين.

هبات وخدمات كنيسة المسيح بعد موت الرسل

لم يشغل الكرسي الرسولي لمئات السنوات بعد موت رسل الكنيسة الاولى, لهذا لم يبقى بالامكان:

- رسامة الخدام لمسؤلية روحية, اي القيام بالتقديس باسم الله الثالوثي, بذل البركة والتوكيل.
- بذل عطاء الروح القدس.
- تقبل امتلاء عطاء وبركة الاحتفال بالعشاء المقدس, المربوطة بتقبل البرشانة المكرسة من الرسول او من حامل خدمة موكل من قبله.

بالرغم عن كل هذا تابع الله عنايته بكنيسة المسيح, فتمكن هؤلاء المؤمنون, الذي تم عمادهم من الانضمام الى جسد المسيح. فتابع الروح القدس عمله للخلاص, حيث سلح اعضاء كنيسة المسيح بكل المواهب المطلوبة لاعلان البشرة السارة, تعميق المعرفة وتطوير الكنيسة.

وضع المسيحيين الامناء مواهبهم في خدمة المسيح وكنيسته. لقد بشروا بالانجيل, علموا المؤمنين ونبهوهم, بحثوا في الكتب وقادوا بهذا المعرفة الى الامام, قادوا الهيئات الكنسية ونظموها وساعدوا المحتاجين. لقد تمكنت كنيسة المسيح في خلال كل هذا الوقت من متابعة تطور كيانها الروحاني حيث انهم قد يذلوا الهبات, التي تقبلوها هم من الله, للمعمدين بالماء, كي يطبقوها بالخدمة بجسد المسيح.

ومن ناحية اخرى قد اصبح عدم اكتمال اعضاء الكنيسة سبب ومصدر لبعض النقص, التي بامكاننا من خلالها ان نفهم تكون الانشقاق, الذي اثر بعدد كبير من المسيحيين.

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning